الثلاثاء ٢١ /أيار /٢٠٢٤

مدعي "المحكمة الجنائية الدولية" يطلب إصدار مذكرتي اعتقال بحق نتنياهو وغالانت وقادة من حماس؛ بايدن: ما يحدث في غزة ليس إبادة جماعية؛ ماذا بعد؛ ذا نيشن: غزة كارثة سياسية بالنسبة لبايدن! دراسة لجامعة تل أبيب: بعد ٧ شهور من الحرب.. المناعة القومية لدى الإسرائيليين في تراجع واضح! بالأرقام.. اقتصاد إسرائيل يدفع ثمن استمرار الحرب على غزة! **ظريف:** الولايات المتحدة مسؤولة عن مأساة تحطم مروحية رئيسي؛ "شرارة لحرب عالمية ثالثة".. بوليتيكو: قلق أمريكي من اتهام طهران لواشنطن وتل أبيب بتدبير حادث رئيسي؛ كيف يمكن أن تؤثر وفاة رئيسي على الشرق الأوسط؛ فورين بوليسي: ما تأثير وفاة رئيسي على مستقبل إيران السياسي وهل ستعود حركة الاحتجاج؛ نيويورك تايمز: كيف سيؤثر رحيل رئيسي على طبيعة المواجهة الأمريكية- الإيرانية؛ الغارديان: وفاة رئيسي ضربة لجهود خامنئي في تأمين النظام.. لكنها لن تغيّر من المسار الداخلي والخارجي! عشية انتهاء فترة ولايته.. الاستخبارات الروسية تكشف خفايا موقف الغرب من إدارة زيلينسكي! على الولايات المتحدة أن تقدم بديلاً لشركة هواوي الصينية قبل تقييدها..؟!!

الموضوع الرئيس: مدعي "المحكمة الجنائية الدولية" يطلب إصدار مذكرتي اعتقال بحق نتنياهو وغالانت وقادة من حماس... بايدن: ما يحدث في غزة ليس إبادة جماعية... ماذا بعد... ذا نيشن: غزة كارثة سياسية بالنسبة لبايدن..؟!!

قال المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، أمس، **إنه طلب إصدار مذكرتي اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت، وقادة في حركة حماس، بمن فيهم يحيى السنوار رئيس المكتب السياسي للحركة في غزة ومحمد دياب إبراهيم (الضيف) قائد كتائب القسام الجناح العسكري للحركة وإسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي للحركة، للاشتباه في "ارتكابهم جرائم حرب وجرائم ضدّ الإنسانية".**

وبحسب القدس العربي، أكد المدعي العام لـ"المحكمة الجنائية الدولية" أن الأدلة خلصت إلى أن مسؤولين إسرائيليين حرموا بشكل ممنهج فلسطينيين من أساسيات الحياة، وأضاف أن نتنياهو

وغالانت متواطئان في الأوامر بشأن غزة، والتسبب في المعاناة والتجويع للمدنيين. وقال كريم خان في بيان إنّه يسعى للحصول على مذكرات توقيف ضدّ نتنياهو وغالانت **بتهم جرائم تشمل "التجويع" و"القتل العمد" و"الإبادة و/أو القتل". وبحسب كريم خان تشمل التهم الموجّهة إلى قادة حماس،** بمن فيهم السنوار والضيف وهنية، **"الإبادة" و"الاغتصاب وغيره من أعمال العنف الجنسي" و"احتجاز رهائن كجريمة حرب".**

من جهته، قال القيادي البارز في حماس، **سامي أبو زهري**، إن **قرار المحكمة الجنائية الدولية طلب إصدار مذكرة اعتقال بحق ثلاثة من قادة الحركة الفلسطينية "مساواة بين الضحية والجلاد". وأضاف أن قرار المحكمة يشجع إسرائيل على الاستمرار في "حرب الإبادة".**

في المقابل، قال **وزير الخارجية الإسرائيلي، يسرائيل كاتس**، أمس، **إن تحرك المحكمة الجنائية الدولية للسعي لإصدار مذكرتي اعتقال لنتنياهو وغالانت في إسرائيل "فضيحة" تعادل هجوم ٧ تشرين الأول. وقال كاتس** إنه **فتح غرفة حرب خاصة للتصدي لتحرك المحكمة، وشدد على أنه لا توجد قوة في العالم قادرة على منع إسرائيل من استعادة رهائنها من غزة والإطاحة بحماس.**

وبينما علق بيني غانتس الوزير بحكومة الحرب الإسرائيلية، بالقول: "رسم مقارنات بين قادة دولة ديمقراطية عازمة على الدفاع عن نفسها من الإرهاب الخسيس وبين قادة منظمة إرهابية متعطشة للدماء (حماس) هو تشويه عميق للعدالة وإفلاس أخلاقي صارخ"، دعا وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير إلى تجاهلها وتصعيد الحرب على قطاع غزة. وعلّق وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش بالقول: "سعي المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية لإصدار مذكرتي اعتقال بحق نتنياهو وغالانت **"استعراض للنفاق وكراهية اليهود. وأضاف "مذكرات اعتقال بحقهما هي مذكرات اعتقال بحقنا جميعا". وقال زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد، إن إعلان مدعي المحكمة الجنائية الدولية طلب إصدار مذكرتي اعتقال لرئيس الوزراء ووزير الدفاع الإسرائيليين "كارثة".**

وبحسب الشرق الأوسط، شدّد الرئيس بايدن، أمس، على أن الهجوم الذي تشنّه إسرائيل في قطاع غزة «ليس إبادة جماعية»، وذلك في معرض دفاعه عن حليفة الولايات المتحدة في مواجهة إجراءات قضائية دولية عدة تطالها، فيما قال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن في بيان له، أمس: **"نرفض افتراض المدعي العام بالمساواة بين إسرائيل وحماس. فهذا أمر مخز".**

وأفادت وكالة الأناضول، أنه سيتعين على نتنياهو وغالانت التفكير مرات عديدة قبل أن يقررا السفر إلى ١٢٤ دولة حول العالم، حال أصدرت المحكمة الجنائية الدولية بالفعل مذكرات اعتقال بحقهما؛ ووفق الإجراءات المحددة بنظام عمل المحكمة الموضح عبر موقعها، من المقرر أن تدرس لجنة من قضاة المحكمة طلب خان. وإذا اقتنعت اللجنة بأن الأدلة المقدمة من خان توفر أسبابا معقولة

للاعتقاد بأن نتنياهو وغالانت ارتكبا جريمة تدخل في اختصاص المحكمة **فإنها ستصدر مذكرات اعتقال بحقهما.** وعن ذلك، أوضح خان في بيان له، أنه يحق لقضاة المحكمة وحدهم **"تقدير ما إذا كان المعيار اللازم لإصدار أوامر الاعتقال قد استوفي من عدمه".**

وستتضمن مذكرات الاعتقال حال صدورها تفاصيل الشخص المشتبه به، ووصف الجريمة المتهم بها، والأسس القانونية والوقائعية لإصدارها. بعد ذلك تُرسل مذكرات الاعتقال إلى الدول الأطراف في نظام روما الأساسي المؤسس للمحكمة الجنائية، وتكون هذه الدول مُلزمة بالتعاون مع المحكمة لتنفيذ مذكرات الاعتقال. وحال الوصول لتلك المرحلة، **تعد خان بـ"بالعمل عن كثب مع مسجل المحكمة، وبذل كل جهد مطلوب لاعتقال الأفراد المذكورة أسماؤهم".**

وأضاف: "أعوّل على كل الدول الأطراف في نظام روما الأساسي في أن يتعاملوا مع هذه الطلبات والقرار القضائي الذي سيترتب عليها بالجدية نفسها التي أبدوها في الحالات الأخرى، وأن يوفوا بالتزاماتهم بموجب هذا النظام". **وفقا للموقع الإلكتروني للمحكمة الجنائية، فإن ١٢٤ دولة وقعت على نظام روما الأساسي الذي يعتبر توقيعه شرطًا للانضمام إلى عضوية المحكمة. تشمل هذه الدول: ٣٣ دولة إفريقية، و١٩ من آسيا والمحيط الهادئ، و١٩ من أوروبا الشرقية، و٢٨ من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، و٢٥ من أوروبا الغربية ومناطق أخرى. وحال صدور مذكرات الاعتقال، فإن هذا سيعرض نتنياهو وغالانت للاعتقال في أي من هذه الدول عند الوصول إليها. وإسرائيل ليست عضو في المحكمة الجنائية الدولية، لكن انطباق ولاية المحكمة على الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧، حتى وإن كانت إسرائيل ترفض وجود هذه الولاية، يجعل المحكمة قادرة على محاكمة مسؤولين ارتكبوا جرائم في الأراضي الفلسطينية.**

في سياق آخر، يقول بعض المراقبين إن حرب غزة ليست مشكلة كبيرة في الحملة الانتخابية الأميركية عام ٢٠٢٤، ولكن الحقيقة هي أنها كارثة سياسية كاملة بالنسبة للرئيس بايدن، وأفضل شيء يمكن أن يفعله، إن لم يكن من أجل إنقاذ عدد لا يحصى من الأرواح البريئة المعرضة للخطر، فمن أجل مصلحته الخاصة، هو تحريك السماء والأرض لإنهاء الحرب في أقرب وقت ممكن. هذه الجملة تلخص مقال جوشوا كوهين بمجلة ذا نيشن الأميركية، أوضح فيه أن بايدن يحتاج إلى القيام بشيء ما، لإقناع الناس بأن أميركا لديها ربان يقود سفينتها.

وأشار الكاتب إلى الكثير من التناقضات في انتخابات ٢٠٢٤؛ **فمن ناحية يبدو أن استطلاعات الرأي تشير إلى ما ليس أقل من ثورة جمهورية، إذ يبدو أن دونالد ترامب يتقدم بشكل مستمر على مدى الأشهر الثمانية الماضية، في استطلاعات الرأي الوطنية وفي الولايات المتأرجحة الحاسمة، مما قد يمنحه فوزا سهلا ويجعله أول جمهوري يفوز بالتصويت الشعبي منذ جورج بوش الابن عام ٢٠٠٤؛**

ولكن في الوقت نفسه، أظهر استطلاع للرأي أجرته صحيفة نيويورك تايمز مؤخرا، أن المرشحين الديمقراطيين لمجلس الشيوخ شهدوا تقدما قويا في نفس الولايات، مما قد يمنحهم نصرا تاريخيا على الحزب الجمهوري في سنة كان من المفترض أن تكون سيئة.

لذلك، أصبح السؤال السائد في الحملة قبل أقل من ٦ أشهر على يوم الاقتراع، هو: لماذا لا يتمتع بايدن بشعبية كبيرة مثل حزبه؟ ليرد الكاتب بأن الجواب بسيط بالنسبة للكثيرين في اليسار، وهو "غزة"، لأن بايدن، من بين جميع أعضاء حزبه، يقف وحيدا في درجة تواطئه مع الحملة الإسرائيلية التي لا يمكن الدفاع عنها أخلاقيا ولا تحظى بتأييد شعبي. فقد رفض بايدن أن ينأى بنفسه عن الحرب رغم ارتفاع عدد القتلى إلى مستويات لا يمكن تصورها، ورغم تصدر الروايات المروعة عن الانتهاكات الإسرائيلية عناوين الأخبار اليومية، مما تسبب في انخفاض دعمه بين الناخبين الشباب والناخبين الملونين، وهما دائرتان انتخابيتان ديمقراطيتان أساسيتان.

وكل هذا يزيد من إلحاح ما يريده الناس من إنهاء الحرب، حتى إنه يقال إن إيقاف نتنياهو، لن ينقذ أرواحا لا حصر لها فحسب، بل سينقذ أيضا الرئاسة، وبالتالي الديمقراطية الأميركية ذاتها، ولكن البعض يعترض على هذا التفسير، ويرى أن أولوية الناخبين الشباب والناخبين الملونين هي للقضايا المحلية، لا سياسة بايدن في غزة؛ وعندما أعلن بايدن ترشحه قبل عام، كان من المسلّم به أن صراعه الأكبر هو الاقتصاد، لكن هذا الافتراض خطأ؛ والحقيقة هي أنه رغم سوء بعض جوانب الاقتصاد في عهد بايدن، فإن ذلك لم يكن السبب وراء انخفاض شعبيته في البداية، بل كان الجاني الحقيقي على بايدن هو سجله في السياسة الخارجية.

وذكّر الكاتب بأن الهالة التي كانت حول بايدن في حملته الانتخابية لعام ٢٠٢٠، كانت تدور حول فكرة أنه رجل دولة كبير السن قادر على إدارة دور أميركا في العالم بطريقة لم يستطع ترامب أبدا أن يفعلها، وحدد هذا المفهوم كل جانب من جوانب شخصية بايدن العامة، وجعله يتمتع بشعبية أكبر من معظم أعضاء حزبه؛ ولكن تلك الهالة اختفت منذ فترة طويلة، ولم يكن الاقتصاد هو الذي بدأ في تدميرها، بل انهيار الحكومة الأفغانية في آب ٢٠٢١، هو الذي منح بايدن شرف رئاسة نهاية حرب خاسرة وحطم الغموض الذي أكسبه الرئاسة في عام ٢٠٢٠، وفكرة أنه رجل دولة ذو خبرة وكفاءة.

لذلك، يقول جوشوا كوهين، كان نشوء أزمة ضخمة أخرى في السياسة الخارجية من أسوأ الأشياء التي يمكن أن تحدث لبايدن على الإطلاق في الفترة التي سبقت إعادة انتخابه، لأن ذلك عزز التصورات الأكثر ضررا لدى الناخبين عنه، ولكن فريقه رفض هذا الجانب مما يعرضهم للخطر، لأنهم بقوا غير مبالين بضعف الرئيس فيما يتعلق بالسياسة الخارجية، مع أن قضية غزة أعمق بكثير من أي قضية أخرى. وأضاف أن الوهم بلغ بهذا الشأن حد التطرف لدرجة أن البيت الأبيض اعتبر

غزة بمثابة رصيد من شأنه أن يسمح لبايدن بمقارنة نفسه بشكل إيجابي مع ترامب، مع أن الأمر ليس كذلك مطلقا.

وخلص الكاتب إلى أن الناخبين لا يرون بايدن من خلال الحرب، شخصية قوية وموثوقة، بل يرونه رئيسا غائبا غير كفء أثبت أنه غير قادر على إدارة البلاد، ناهيك عن العالم، ومع كل شهر تستمر فيه الحرب، ومع كل شيك بقيمة مليار دولار يتم إرساله إلى الخارج، يزداد هذا التصور سوءا، مما يقنع عددا صغيرا، ولكن له معنى، من الناخبين بأن بايدن لا ترامب، هو الأكثر خطورة بين الخيارين السيئين.

أخبار عن سورية:

...

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

دراسة لجامعة تل أبيب: بعد ٧ شهور من الحرب.. المناعة القومية لدى الإسرائيليين في تراجع واضح..؟!!

كشفت دراسة صادرة عن معهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب، أن المناعة القومية الإسرائيلية، بعد سبعة شهور من الحرب على غزة، في حالة تراجع واضح. وحسب الدراسة، فإن المناعة القومية تعني؛ قدرة المنظومات المختلفة في الدولة على مواجهة كوارث بنجاح، مواصلة نهج الحياة، وأداء الوظائف بشكل رتيب خلال الحدث، النهوض من الكارثة بسرعة، والنمو من جديد بعد ذلك.

وطبقاً للدراسة، لم يستيقظ الإسرائيليون من الصدمة الجماعية في ٧ تشرين الأول، والتي زعزعت مناعة الإسرائيليين؛ وأضيفت لها حالة المراوحة في المكان داخل القطاع، مصير المخطوفين ونضال ذويهم، التحدي الناجم عن النازحين الإسرائيليين في الشمال والجنوب، والقتال غير المنتهي مع حزب الله، والجبهة المباشرة مقابل إيران، والأداء المنقوص للحكومة، وتشظيها، والخطاب العام المسمّم؛ كل ذلك يتحدى المناعة:

وبحسب القدس العربي، تستند الدراسة الهامة هذه لـ ١٥ استطلاعَ رأي للإسرائيليين أنجزها "المعهد" منذ بدء الحرب على غزة، وتمت جدولة النتائج بناءً على معدّلها العام. ومن أبرزها: يواصل ٩٠% من الإسرائيليين إيلاء الثقة بالجيش الذي يعتبرونه "قدس الأقداس" والحارس الحامي لهم، ولذا يتعاملون معه معاملة وجدانية؛ في المقابل تهبط ثقة الإسرائيليين بقدرة هذا الجيش

على تحقيق أهداف الحرب من ٩٢% في بدايتها إلى ٦٤% اليوم، بل إن ١٠% فقط منهم يعتقدون أنه قادر على تحقيق أهداف الحرب بكاملها.

وحسب الدراسة، تراجعت ثقة الإسرائيليين بالشرطة من ٦٨% في مطلع الحرب إلى ٤٧%، ويفسر القيّمون على الدراسة هذه الفجوة بالإشارة للعب رجال شرطة دوراً "بطولياً" في التصدي لقوات حماس، خلال اجتياحها القواعد العسكرية والمستوطنات الإسرائيلية في غلاف غزة، يوم غاب الجيش عنها في اليوم الأول، أما اليوم، وبعد أشهر، فقد تدنّت الثقة بها، خاصة في ظل المظاهرات والسجالات الداخلية.

أما ثقة الإسرائيليين بحكومتهم الحالية فكانت، وما تزال، متدنية جداً: ٢٠-٢٨% فقط يثقون بها، وهذا برأي الباحثين العامل الأهم في تدني المناعة القومية لدى الإسرائيليين، بالنظر لإخفاقاتها في ٧ تشرين الأول وبعده، وفشلها في إدارة الشؤون المدنية الداخلية أيضاً. وتكشف الدراسة عن تراجع دعم الإسرائيليين لأهداف الحرب، خاصة تدمير حماس من ٨٤% في مطلع الحرب إلى ٦٧%؛ وتشير سلسلة استطلاعات المعهد إلى أن هناك توجهات مقلقة: في الخلفية استمرار الحرب في عدة جبهات، أزمة المخطوفين حلّها يبدو بعيداً، والانقسام الداخلي يتعمّق، ومناعة المجتمع الإسرائيلي تسجّل تراجعاً واضحاً.

كذلك، وفي ذات الاتجاه، يفيد استطلاع إسرائيلي جديد أن ثلثي الإسرائيليين اليوم يشعرون بالتكدّر والكآبة، ولا يثقون بالقدرة المزعومة على الظفر بـ"النصر المطلق"، بعكس ما عكسه استطلاع سابق، في كانون ثاني الماضي، وهذا يتسق مع رؤية وتحذيرات عددٍ متزايد من المراقبين الإسرائيليين ممن يرون أن هذا مجرد شعار شعبوي فارغ.

ويدلّل استطلاعٌ أجراه معهد مدغام، ونشرته صحيفة فايننشال تايمز ومعاريف أمس، على تصدع ثقة ٦٢% من الإسرائيليين بقدرة الجيش على تحقيق الأهداف العسكرية للحرب: إسقاط حماس، واستعادة كل الجنود والمدنيين المخطوفين منذ ف ٧ تشرين الأول، مقابل ٢٧% منهم ما زالوا يثقون بذلك ويعتبرون "النصر المطلق" هدفاً واقعياً.

وتأتي هذه النتائج الآن، وقد دخلت الحرب المتوحشة على غزة شهرها الثامن، عكس نتائج استطلاع تم في الشهر الأول من العام الحالي، وفيه عبّر ثلثا الإسرائيليين عن ثقتهم بإمكانية إحراز "النصر المطلق" بصفته هدفاً واقعياً، بينما شكّك به ثلثهم فقط، وقتذاك. ويعكس الاستطلاع الحالي واقعاً مختلفاً في إسرائيل، في ظل أجواء مغايرة تماماً، حيث يضطر الجيش الإسرائيلي، مرة تلو المرة، لدخول مناطق داخل قطاع غزة كان قد خرج منها بعد "تطهيرها"، وذلك عقب نجاح حماس بترميم وإعادة بناء صفوفها فيها. ويظهر الاستطلاع التحوّل الجوهري في المزاج العام السائد لدى

الإسرائيليين اليوم؛ ففي مطلع العام الجاري، كان القتال داخل القطاع ما زال مكثّفاً، وفي كل يوم عَرَضَ الجيش مكاسبه للوهلة الأولى، والتي شكّلت إشارات للإسرائيليين بأن نهاية الحرب وشيكة، خلف عتبة الباب.

وتتفق هذه المشاعر والمعتقدات لدى الإسرائيليين، اليوم، مع تحذيرات محللين عسكريين وسياسيين وجنرالات، تتزايد أعدادهم، يحذّرون من أن "النصر المطلق" شعارٌ شعبوي فارغ، وغير واقعي؛ بعضهم أكّد ذلك، منذ الأيام الأولى من الحرب على غزة، أمثال المعلق السياسي ناحوم بارنياع، والمعلق العسكري عاموس هارئيل، والجنرال في الاحتياط يتسحاق بريك، والجنرال في الاحتياط يسرائيل زيف، وغيرهم. وأسّس هؤلاء رؤيتهم على فهم واقعي للواقع، وعلى معرفة مسبقة بحسابات ورغبات نتنياهو بعد ٧ تشرين الأول، وعلى معرفة الحقيقة بأن للقوة حدوداً، وأن الجيش الإسرائيلي، نتيجة عوامل متراكمة، غير جاهز لتحقيق "نصر حاسم"، خاصة داخل مناطق مأهولة بالسكان، وهذا ما كانت الولايات المتحدة قد حذّرت منه، داعيةً للتعلّم من دروسها في العراق وأفغانستان.

بالأرقام.. اقتصاد إسرائيل يدفع ثمن استمرار الحرب على غزة..؟!!

للربع الثاني على التوالي، انكمش الاقتصاد الإسرائيلي بنسبة ١.٤ بالمئة على أساس سنوي خلال الربع الأول ٢٠٢٤، وسط استمرار تبعات حرب غزة على مفاصل الاقتصاد. يأتي انكماش الاقتصاد على أساس سنوي في الربع الأول، بعد انكماش آخر بنسبة ٢١.٧ بالمئة في الربع الأخير من ٢٠٢٣ والذي تزامن مع اندلاع الحرب على قطاع غزة. **وانخفض نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٣.١ بالمئة على أساس سنوي.** وأفاد تقرير **لوكالة الأناضول**، أنّ **أرقام مكتب الإحصاء، أضافت أعباء إضافية على الحكومة الإسرائيلية التي حاولت زيادة الإنفاق في السوق المحلية، ضمن جهود لتقوية الاقتصاد المحلي المتأثر من تبعات الحرب والتوترات في الشمال مع حزب الله. وارتفع الإنفاق العام في إسرائيل بنسبة ٧.١ بالمئة في الربع الأول الماضي على أساس سنوي، بعد ارتفاع غير مسبوق بنسبة ٨٦ بالمئة في الربع الأخير ٢٠٢٣، ويرجع ذلك أساسا إلى الإنفاق الدفاعي.**

وبينما توقع بنك إسرائيل -المتحفظ على الإنفاق الحكومي الواسع- نمو الاقتصاد المحلي بنسبة ٢ بالمئة في كامل ٢٠٢٤، إلا أن توقعات صندوق النقد الدولي، الصادرة في نيسان الماضي، كانت أكثر تشاؤما. ويتوقع صندوق النقد نمو اقتصاد إسرائيل بنسبة ١.٦ بالمئة خلال العام الجاري. لكن وبحسب الإحصاء الإسرائيلي، فإن الاقتصاد المحلي سيكون فعليا بمرحلة انكماش طالما تقل نسب النمو عن ٢.١ بالمئة، مع الأخذ بعين الاعتبار الزيادة الطبيعية للسكان، أي أن النمو الصفر للاقتصاد

يبلغ ٢.١ بالمئة؛ وكان اقتصاد إسرائيل نما بنسبة ٢ بالمئة في كامل ٢٠٢٣، مقارنة مع ٦.٨ بالمئة في ٢٠٢٢، ونمو بنسبة ٨.٦ بالمئة في ٢٠٢١، وانكماش بنسبة ١.٩ بالمئة في عام كورونا ٢٠٢٠.

وكشف تقرير صادر عن **معهد الأبحاث RISE Israel**، الشهر الماضي، **أن الاستثمار في قطاع التكنولوجيا في إسرائيل انخفض بنحو ٣٠ بالمئة منذ اندلاع الحرب على قطاع غزة. ويستعرض التقرير صناعة التكنولوجيا المحلية في ظل الحرب، إذ يصف التراجع في الاستثمار بالقطاع، بأنه "مثير للقلق"، ويدعو إلى تفعيل حالة طوارئ في القطاع. وكان معدل الاستثمار هو الأدنى منذ عام ٢٠١٧، ومع احتساب ارتفاع مؤشر الدولار أمام الشيكل، فأرقام الاستثمار تعتبر الأدنى منذ عام ٢٠١٥. ويقول التقرير: "كما أن عدد المستثمرين المحليين والأجانب آخذ في الانخفاض، وكذلك المشاعر تجاه إسرائيل من جانب العمال والمستثمرين في قطاع التكنولوجيا العالمية تتراجع". وبحسب الرقم الوارد في التقرير، بلغ إجمالي الاستثمار في الربع الأخير ٢٠٢٣، نحو ١.٧ مليار دولار، وفي الربع الأول ٢٠٢٤، نحو ١.٦ مليار دولار. ويمثل الرقمان تراجعاً بنسبة ٣١ بالمئة مقارنة بالربعين اللذين سبقا الحرب** التي اندلعت في ٧ تشرين الأول، وبتراجع ٣٤ بالمئة مقارنة بالربع الأخير ٢٠٢٢ والربع الأول ٢٠٢٣.

وفي نيسان الماضي، وهو شهر عيد الفصح في إسرائيل، تم تسجيل عدد قليل من السياح القادمين إلى إسرائيل، بعدد لم يتجاوز ٨١.٢ ألف سائح، وفقا لبيانات مكتب الإحصاء المركزي، بينما في الأشهر الأربعة الأولى من هذا العام، تم تسجيل ٢٨٧.٩ ألف سائح قادم، يمثلون فقط ٢٢ بالمئة من إجمالي السياحة الوافدة على أساس سنوي. كذلك، كان هناك انخفاض كبير في السياحة الصادرة من إسرائيل خلال الأشهر الأربعة الأولى من العام الجاري، إلى ١.٦٨ مليون شخص، مقارنة بـ٢.٧٨٧ مليون في الفترة المقابلة من العام الماضي. وفي ٢٠٢٢، دخل إسرائيل ٢.٦٧ مليون سائح، وفي ٢٠٢٣ دخل ٣.٠١ ملايين سائح، في وقت كانت التوقعات تؤشر لزيارة ٣.٩ ملايين.

أخبار ومواضيع متنوعـة:

ظريف: الولايات المتحدة مسؤولة عن مأساة تحطم مروحية رئيسي... "شرارة لحرب عالمية ثالثة".. بوليتيكو: قلق أمريكي من اتهام طهران لواشنطن وتل أبيب بتدبير حادث رئيسي... كيف يمكن أن تؤثر وفاة رئيسي على الشرق الأوسط... فورين بوليسي: ما تأثير وفاة رئيسي على مستقبل إيران السياسي وهل ستعود حركة الاحتجاج... نيويورك تايمز: كيف سيؤثر رحيل رئيسي على طبيعة المواجهة الأمريكية- الإيرانية... الغارديان: وفاة رئيسي ضربة لجهود خامنئي في تأمين النظام.. لكنها لن تغيّر من المسار الداخلي والخارجي..؟!!

أعلن المرشد علي خامنئي، "الحداد العام لمدة خمسة أيام"، معلنا أنه بحسب المادة ١٣١ من الدستور، يتولى نائب الرئيس محمد مخبر إدارة السلطة التنفيذية **ويتعين عليه الترتيب مع رئيسي السلطتين التشريعية والقضائية لانتخاب رئيس جديد خلال مدة أقصاها خمسين يوما.**

وتم تعيين علي باقري كني، وزيرا للخارجية الإيرانية بعد الإعلان عن مصرع الوزير حسين أمير عبداللهيان في حادث تحطم المروحية التي كان يستقلها مع الرئيس رئيسي. وشغل **باقري كني** منصب مساعد وزير الخارجية الراحل للشؤون السياسية، وكان كبير المفاوضين الإيرانيين في الملف النووي؛ إلى ذلك، عمل كمفاوض رئيسي في الوساطة بين إيران والولايات المتحدة من أجل إتمام صفقة إطلاق سراح سجناء أميركيين. **وأعلن المجلس الاستراتيجي الإيراني للعلاقات الخارجية**، أمس، أن **مسار السياسة الخارجية الإيرانية "سيستمر بكل قوة وبتوجيهات من علي خامنئي"، نقلت وكالة مهر.**

وحمّل وزير الخارجية الإيراني السابق محمد جواد ظريف، أمس، الولايات المتحدة الأمريكية، المسؤولية عن مأساة تحطم مروحية رئيسي من خلال منعها بيع الطائرات وقطع غيارها لإيران. وقال إن **أحد الجناة الرئيسيين في حادث تحطم مروحية الرئيس الإيراني هو الولايات المتحدة الأمريكية، التي حظرت بيع الطائرات وقطعها إلى إيران رغم أمر محكمة العدل الدولية، ولم تسمح لإيران باستخدام منشآتها للطيران الجيد.** يذكر أن المروحية التي كانت تقل الرئيس الإيراني والتي تحطمت في شمال غربي إيران **كانت أمريكية من طراز Bell 212.**

وفي هذا السياق، أفادت صحيفة **بوليتيكو** الأمريكية، **نقلا عن مصادر مطلعة بأن الإدارة الأمريكية تخشى أن تتهمها السلطات الإيرانية، بالتورط مع إسرائيل في تدبير حادث تحطم مروحية رئيسي. وقالت المصادر** للصحيفة إن **واشنطن تراقب عن كثب رد فعل طهران، وتعول على الحفاظ على الوضع الراهن في المنطقة وتخشى في الوقت نفسه من أن تؤدي الاتهامات الافتراضية إلى تصعيد التوتر في العلاقات مع إسرائيل**، حيث أنه وبحسب السلطات الأمريكية؛ **من غير المرجح أن تحدث تغييرات في السياسة الإيرانية في المستقبل القريب. وذكرت الصحيفة** أن المسؤولين الأمريكيين في ١٩ مايو راقبوا عملية البحث والإنقاذ بقلق "وتكهنوا لساعات حول كيف يمكن أن يغير الحادث الوضع في الشرق الأوسط". **وأكد المصدر أن السؤال: "هل هذه حقا هي الطريقة التي تبدأ بها الحرب العالمية الثالثة؟ لم يعد نوعا من الجنون".**

وتساءلت الشرق الأوسط: كيف يمكن أن تؤثر وفاة رئيسي على الشرق الأوسط؟ وذكرت أنّ من المرجح أن يتردد صدى حادث تحطم مروحية رئيسي في جميع أنحاء الشرق الأوسط، **حيث يمتد نفوذ إيران على نطاق واسع وعميق في عدد من الدول.** وبحسب وكالة **أسوشيتد برس**، فقد أمضت

إيران عقوداً في دعم مسلحين وجماعات مسلحة في لبنان وسورية والعراق واليمن، مما سمح لها باستعراض قوتها أمام أعدائها وأبرزهم إسرائيل. **وإذا ثبت تورط إسرائيل في وفاة رئيسي، فإن هذا الأمر قد يشعل صراعاً أوسع بالمنطقة، وفقاً لما أكده الخبراء والمحللون العسكريون. وقد يسفر ذلك عن هجمات مضادة من الجماعات المسلحة المناهضة لإسرائيل والمدعومة من إيران بالشرق الأوسط. مثل حماس وحزب الله والحوثي. ويهدد كل هجوم وهجوم مضاد بإشعال حرب واسعة. لكن هناك توقعات أخرى نقلتها وكالة بلومبرغ، تشير إلى أن أي رئيس جديد قد تكون لديه أولويات مختلفة عن رئيسي، وقد لا يهتم بمعاداة إسرائيل بنفس مستوى معاداة الرئيس الراحل لها، وبالتالي فإن طبيعة الصراعات في الشرق الأوسط قد تتغير كثيراً وتختلف عما نراه حالياً.**

ونشرت مجلة **فورين بوليسي**، تقريرا أعده **مراسل شؤون البنتاغون والأمن القومي** جاك ديتستش، **تحدث فيه عن تداعيات وفاة رئيسي على مستقبل إيران، مضيفا أن وفاة الرئيس في حادث تحطم طائرة مروحية تخلق حالة من عدم اليقين وسط توترات إقليمية، وتضع نهاية لحقبة قصيرة وإن كانت تحويلية في السياسة الإيرانية، حيث شهدت اتجاه البلاد نحو المسار المتشدد، وهددت بوضع البلاد على شفا حرب إقليمية؛ فعلى مدى ثلاثة أعوام تقريبا، وجّه رئيسي السياسة الداخلية في إيران، والسياسة الاجتماعية نحو الاتجاه المحافظ، ودفع البلد أكثر باتجاه لعب دور الخصم للولايات المتحدة، بعدما عمل سلفه حسن روحاني من أجل التقارب مع الغرب بشأن البرنامج النووي الإيراني؛**

ودعمت إيران في ظل رئيسي الحرب الروسية ضد أوكرانيا، وصدرت لموسكو شحنات كبيرة من المسيرات الانتحارية (شاهد) والمدفعية؛ كما زادت من الهجمات التي نفذتها الجماعات الوكيلة لطهران في المنطقة ضد الولايات المتحدة وإسرائيل، خاصة بعد هجوم ٧ تشرين الأول. ويقول الخبراء إنه لن يطرأ أي تغيير على السياسة الإيرانية، أيا كان الرئيس الذي سيحل مكانه، لأن هذه هي السياسة المتفق عليها بين المستويات العليا في القيادة السياسية والدينية الإيرانية.

وتابعت المجلة: بعيدا عن انتخابات سريعة لانتخاب رئيس جديد، والانتخابات الرئاسية المقررة العام المقبل، **فهناك احتمال بوقوع اضطرابات داخل الطبقة الحاكمة الإيرانية. ونظرا لعدم وضوح المرشح الحقيقي لخلافة خامنئي باستثناء نجله مجتبى، فإن وفاة رئيسي قد تزيد من الاضطرابات وتضع مستقبل البلاد السياسي على المحك. وربما يُستخدم الحرس الثوري، وهو أكبر فرع في القوات الإيرانية المسلحة، ويسيطر على قطاعات واسعة من اقتصاد البلاد، لكي يعزز من تأثيره.**

ويقول البروفيسور في مركز جنوب آسيا بجامعة الدفاع الوطنية، ديفيد دي روتشز: "برحيل رئيسي لم يعد هناك مرشح واضح... وما سيثير الاهتمام، هو إكمال الحرس الثوري انقلابه الذي يجري

ببطء". وكتب الأستاذ المشارك بمدرسة الخريجين البحرية والخبير بالشؤون الإيرانية، أشفون أوستافور، على منصة إكس: **"مهما كان السبب، فستنتشر المفاهيم عن وجود مؤامرة داخل النظام، وقد تضغط العناصر الطامحة للاستفادة بشكل يؤدي لرد من أجزاء النظام الأخرى".**

وبينما **يقلل فيه الخبراء من ظهور رئيس ليبرالي نتيجة للانتخابات السريعة أو انتخابات عام ٢٠٢٥ المقبلة، فوفاة رئيسي قد تكون نافذة وإن ضيقة لعودة حركات الاحتجاج التي ظلت قائمة تحت السطح.**

ونشرت صحيفة **نيويورك تايمز**، مقالاً أعده **ديفيد سانغر**، قال فيه إنه حتى قبل الإعلان أمس عن وفاة رئيسي، **كانت العلاقات بين طهران والولايات المتحدة تقترب بشكل خطير من الصراع المفتوح؛ وما سيتكشّف في الأيام المقبلة، بما في ذلك ما ستعلنه إيران سبباً للحادث يمكن أن يحدّد ما إذا كان البلدان قادرين على الخروج من العديد من الأزمات المتزامنة. ويرى أن الصراع الأكثر أهمية، سيظل، وعلى المدى الطويل، يتمحور حول البرنامج النووي الإيراني؛ فقد تم احتواء البرنامج إلى حدّ كبير بعد أن تفاوضت إدارة أوباما على اتفاق نووي مع إيران في عام ٢٠١٥. لكن الرئيس دونالد ترامب أدان الاتفاق، وتخلّى عنه، قبل ست سنوات، وفي نهاية المطاف استأنفت إيران إنتاج الوقود النووي المخصب إلى مستوى أقل قليلاً مما هو المطلوب لإنتاج عدة قنابل.**

ولفت الكاتب إلى أن الدور الذي لعبه رئيسي في عملية صنع القرار الحاسمة في طهران بشأن إستراتيجية إيران النووية كان دائماً موضع خلاف. **ويخضع** البرنامج لسيطرة "الحرس الثوري" **في إيران، وهو مركز قوة في حدّ ذاته. لكن المسؤولين الأمريكيين يقولون إنه بعد التوصل إلى اتفاق مع إيران عبر وسطاء أوروبيين قبل عامين، انهارت جهود التفاوض... فالبرنامج النووي، ومسألة ما إذا كانت إيران ستسعى إلى الحصول على سلاح نووي، أو تستغل مكانتها كقوة على عتبة إنتاج مثل هذا السلاح بسرعة، يخيم على مواجهات إقليمية أخرى.**

وأشار الكاتب إلى **هجوم إيران على إسرائيل الشهر الماضي، ورد الفعل الإسرائيلي المتواضع نسبياً، كان بمثابة تذكير بأن البلاد وسّعت بشكل كبير برنامجها الصاروخي ومدى انتشاره في عهد رئيسي، وأنها تتجه إلى تقنيات تهدف إلى التغلب على الدفاعات الإسرائيلية، وهو على الأرجح درس من الدروس المستفادة من الحرب في أوكرانيا؛ وحذر المسؤولون الأمريكيون مؤخراً من أنه مع اقتراب الانتخابات الرئاسية الأمريكية، فإنهم يتوقعون زيادة في محاولات القرصنة الإلكترونية الإيرانية.**
وقالت مديرة الاستخبارات الوطنية، للجنة الاستخبارات بمجلس الشيوخ، أفريل هاينز، الأسبوع الماضي: **"أصبحت إيران عدوانية بشكل متزايد في جهودها. (فهي تسعى) إلى إثارة الخلاف، وتقويض الثقة في مؤسساتنا الديمقراطية، كما رأيناها تفعل في الدورات الانتخابية السابقة".**

وتوقفت صحيفة **لوفيغارو** الفرنسية، عند وفاة رئيسي والوفد المرافق له، **قائلة إن هناك شعوراً بعدم الارتياح في هرم السلطة الإيرانية. وبعد الدعوة إلى اجتماع أزمة لمناقشة "الجوانب الأمنية"، طلب خامنئي، الرجل الأول في النظام، من الإيرانيين "ألا يقلقوا"، وفقًا لوكالة إرنا الرسمية، في حين تمت دعوة وسائل الإعلام إلى "ضبط النفس". وأوقف التلفزيون الرسمي برامجه المعتادة، وبثّ صوراً لإيرانيين يصلّون من أجل صحة الرئيس.**

ولكن بحسب مراسل آخر **في طهران، فإن "الأجهزة الأمنية انتشرت في شوارع وطرقات العاصمة، وسط أجواء ثقيلة للغاية"**، في الوقت نفسه، فإن **"العديد من الإيرانيين مبتهجون سرا بهذا الحادث"، وفق المصدر نفسه، مشيرا إلى عدم شعبية هذا الرئيس الذي "يتمتع بماضٍ شرير وهو المسؤول جزئيا عن قمع الحركة النسوية لأكثر من عام ونصف".**

وتناولت **صحف بريطانية** وفاة رئيسي والوفد المرافق له. وقالت صحيفة **الغارديان**، في تقرير أعدّه **محرر الشؤون الدبلوماسية باتريك وينتور، إن تحطم المروحية يأتي في وقت تواجه فيه إيران تحديات ضخمة؛ فالبلد في مرحلة انتقالية، وقد يجبر على استبدال أكثر من زعيم. وأضاف وينتور** أن **إيران تواجه تحديات ضخمة وغير مسبوقة، وتتوقع نهاية مرحلة قاد فيها خامنئي (٨٥ عاماً) البلاد لأكثر من عقدين. وفي بلد تتعدد فيه القيادات السياسية والعسكرية والدينية، فإن المرشد الأعلى هو من يتخذ القرارات المهمة، وليس الرئيس...** وظلت الرئاسة موالية للمرشد الأعلى، **وكان إبراهيم رئيسي من الموالين لآية الله خامنئي، وعادة ما صور بأنه كبش الفداء لمساعدة المرشد على تجنب النقد؛ وجرى الحديث، في الأشهر الأخيرة، عن أن رئيسي، الذي انتخب عام ٢٠٢١، واختاره خامنئي، قد يكون المرشح المحتمل لخلافته كمرشد للجمهورية.**

ومن هنا فوفاة رئيسي تعبّد الطريق أمام نجل خامنئي، مجتبى، ليكون الخليفة. ويتم انتخاب المرشد من "مجلس الخبراء" المكوّن من ٨٨ شخصاً مؤثراً، ما يشي بأن وفاة رئيسي قد تقود إلى خلافة وراثية في إيران، وهو أمر يعارضه رجال الدين، ويعتبر أمراً غريباً على مبادئ الثورة في إيران. ويعزز رحيل رئيسي من الفكرة عن البلد الذي يمرّ في مرحلة انتقالية. فقد تم انتخاب برلمان يهيمن عليه التيار المتشدد في بداية آذار، مع أن المشاركة في الانتخابات كانت منخفضة. ومُنع فيها المعتدلون، أو هزموا، ما فتح المجال أمام برلمان منقسم بين التقليديين والمحافظين المتشددين... ويأتي هذا التعطل المتراكم في وقت لا تستطيع فيه إيران تحمل الغموض، وهي تواجه تحديات ضخمة تتعلق ببرنامجها النووي واقتصاد متراجع وعلاقات متوترة مع دول الشرق الأوسط، وخاصة فيما يتعلق بعلاقاتها مع الولايات المتحدة وإسرائيل. وتضيف خسارة عبد اللهيان لهذا الحس من عدم استقرار البلد، الذي يفتخر بأنه يسيطر على الأمور وواضح في سياسته.

ولدى إيران، نظام لنقل السلطة وبناءً على الدستور؛ وسيكون التحدي المباشر للزعيم الجديد السيطرة ليس على المعارضة الداخلية، ولكن المطالب من داخل النظام، والداعية لاتخاذ موقف متشدد من الغرب والتقارب مع الصين وروسيا، فيما يظل التحدي الدائم لإيران العلاقة مع إسرائيل، التي وصلت أخطر مراحلها في نيسان الماضي؛ **وعلى الرئيس الجديد أيضاً، اتخاذ قرار مهم بشأن البرنامج النووي الإيراني؛ ولن يحزن المعارضون للنظام الإيراني في المقاومة المدنية على وفاة رئيسي، ولدوره في قمع حركة "نساء، حياة، حرية" التي خرجت احتجاجاً على مقتل الفتاة الكردية الإيرانية، مهسا أميني.**

وفي نفس السياق، رأى **أندرو إنغلاند** في صحيفة **فايننشال تايمز**، أن **مقتل رئيسي ضربةٌ للنظام الإيراني ومرشده خامنئي... وبالتأكيد فالتاريخ سيظهر أن فترته القصيرة في الحكم لن تترك إلا أثراً قليلاً، مقارنة مع أسلافه، مثل محمد خاتمي، الذي تبنّى خطاً إصلاحياً، أو حسن روحاني، السياسي الذي تبنّى سياسات وسطية، وكان مهندساً رئيسياً لاتفاق عام ٢٠١٥ النووي مع الولايات المتحدة وحلفائها في الغرب؛ فقد كان رئيسي، ومن الوهلة الأولى التي انتخب بها لخلافة روحاني، جزءاً من خطة خامنئي لتقوية تأثير المتشددين على النظام، والتأكد من خلافة سلسة له؛ فهذه المسألة هيمنت على السياسة الإيرانية، طوال العقد الماضي، وستظل قائمة حتى بعد وفاة رئيسي؛ كان من المتوقع أن يرشح رئيسي نفسه لفترة ثانية في انتخابات العام المقبل. إلا أن وفاته تضع خطط المرشد لترتيب البيت أمام تحدٍ؛ يجب التحضير لانتخابات بعد ٥٠ يوماً.**

ومع ذلك، **فوفاة رئيسي لن تؤثر في النهاية على سياسات النظام الداخلية والخارجية**، نظراً لأن مسارها يقرره مكتب المرشد، وليس الرئيس. **والمهم في الوضع الحالي، هو أن البلد لا يحب أن يظهر بمظهر الضعيف، أو يواجه حالة عدم استقرار سياسي، بعد فترة من التظاهرات المعارضة للنظام، وحالة من التوتر الإقليمي بسبب الحرب المستمرة في غزة منذ ثمانية أشهر.**

ويتوقع أن يعبر الكثير من الإيرانيين عن غضبهم من النظام بعدم التصويت؛ وستكون نفس القصة على صعيد السياسة الخارجية، حيث وازَنَ المرشد في محاولته إبعاد النزاعات الإقليمية عن شواطئ إيران ما بين النزعة المحاربة مع إسرائيل والغرب، وردّه المدروس على تداعيات الحرب في غزة؛ فمن جهة، دعمت إيران الجماعات الوكيلة عنها في العراق ولبنان واليمن وسورية وغزة، أو ما تطلق عليه محور المقاومة، **وهي تقوم بمواجهة إسرائيل والولايات المتحدة، لكنها أكدت على استقلالية قرارها عن طهران، وأنها لا تريد حرباً واسعة ومباشرة مع الولايات المتحدة؛ وفي النهاية يرغب خامنئي بالحفاظ على نظامه عبر السياسة الداخلية والخارجية.** وهو، **وإن خسر جندياً يثق به كرئيسي، إلا أن وفاة الرئيس لن تحرف، على الأرجح، المرشد، ولا نظامه عن مسارهم الحقيقي، وهو تأمين ميراثه وسلطة الموالين له من المتشددين.**

عشية انتهاء فترة ولايته.. الاستخبارات الروسية تكشف خفايا موقف الغرب من إدارة زيلينسكي..؟!!

نشر **جهاز الاستخبارات الخارجية الروسية** تقريرا مفصلا عن موقف الغرب من إدارة الرئيس **زيلينسكي عشية انتهاء فترة ولايته.** وجاء في التقرير: **"انخفض مستوى شعبية فلاديمير زيلينسكي إلى ١٧% ويستمر في الانخفاض، أكثر من ٧٠% من السكان لا يثقون في جميع وسائل الإعلام الأوكرانية، وحوالي ٩٠% يرغبون في مغادرة البلاد". وأضاف التقرير: "الأمور في الجيش ليست أفضل، فحتى بين جنود القوات المسلحة الأوكرانية فإن شعبية زيلينسكي لا تتجاوز ٢٠%".**

وأكد التقرير أن زيلينسكي يشعر بضعف مواقفه بين الأوكرانيين، لذلك يجري عمليات "تطهير" لكبار المسؤولين الأوكرانيين. وأوضح التقرير: "يتم تنفيذ عمليات تطهير واسعة النطاق في الجيش وفي الحكومة وقيادة إدارة أمن الدولة ومجلس الأمن القومي، أطلق زيلينسكي الذي يسيطر عليه الخوف على حياته، حملة إعلامية واسعة النطاق فضح مؤامرة مزعومة، قال إنه تم التخطيط لها من قبل قيادة إدارة أمن الدولة في أوكرانيا لاغتيال رئيس الدولة". وختم التقرير، بالقول: "يشعر الغرب بقلق بالغ إزاء الانخفاض الكارثي في شعبية القادة الأوكرانيين، خاصة بعد اعتماد "سلطات الميدان" لقانون غير إنساني جديد بشأن التعبئة". وأكد **مدير معهد كييف للاستراتيجيات العالمية** فاديم كاراسيف أن زيلينسكي أصيب بخيبة أمل واضحة بعد زيارة وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن إلى كييف، نقلت **نوفوستي.**

على الولايات المتحدة أن تقدم بديلاً لشركة هواوي الصينية قبل تقييدها..؟!!

رأى **آكسل دي فيرنو** في مجلة **ناشيونال إنترست** الأمريكية، أنّ **الغرب لا يستطيع وقف جاذبية شركة هواوي في البلدان النامية المتعطشة لشبكات الجيل الخامس لمخاوف تتعلق بالأمن القومي، وعليه توفير بديل تنافسي؛** إذ تسعى البلدان في جميع أنحاء العالم إلى الوصول إلى أفضل تكنولوجيات المعلومات والاتصالات (ICT) القادرة على تسريع التنمية الاقتصادية وحماية الأمن القومي؛ **ومن الأمور المركزية في هذه العملية شبكات الهاتف المحمول من الجيل الخامس، أو G٥، التي تَعِد بزيادة عرض النطاق الترددي، وزمن وصول أقل، وزيادة الاتصال البيني عبر المنصات، وأوقات أسرع للشبكة.**

ولفت الكاتب إلى أنه دون مزودي خدمة الجيل الخامس المحليين، تتطلع دول جنوب شرق آسيا والشرق الأوسط وأفريقيا إلى الخارج لشراء هذه التكنولوجيا ودمجها في اقتصاداتها؛ وهنا تكمن منافسة القوة التكنولوجية الكبرى بين الصين والغرب؛ وإذا كانت الولايات المتحدة غير قادرة على

توفير بدائل تنافسية لشبكات الجيل الخامس للعروض الجذابة ماليا التي قدمتها مؤخرا شركة هواوي الصينية، فإن الغرب يخاطر بخسارة تفوقه التكنولوجي ومصداقيته أمام الصين.

واعتبر الكاتب أنه **بنفس الطريقة** التي تقنع بها الولايات المتحدة الدول في أنحاء العالم بأن تغلغل بكين المتزايد في مؤسساتها المالية والسياسية يغذي سعيها لتقويض الحرية ضمن النظام الدولي الحالي القائم على القواعد، **يجب على واشنطن بذل نفس الجهد على الجبهة التكنولوجية. ويصعب تقديم هذه الحجة بشكل خاص عندما تقدم بكين نتائج مبهرة على المدى القصير. وماليزيا مثال على ذلك؛ إنها واحدة من دول جنوب شرق آسيا التي تتبع نهجًا منفتحًا وعالميًا في سعيها جاهدة لتحقيق التطوير التكنولوجي. وبحسب الكاتب، تبقي ماليزيا خياراتها مفتوحة. وهذا ينطبق على شركاتها البارزة في القطاع التكنولوجي أيضًا.**

وتابع الكاتب أنّ كانت استراتيجية الغرب في الرد على هذه الاستراتيجيات تتمثل في الاستشهاد بمخاوف الأمن القومي التي تظهر عند العمل مع الشركات الصينية. وأكد مبعوثو حكومات الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي للمسؤولين الماليزيين أنه لا ينبغي لهم إعادة فتح عملية التفاوض؛ لكن هناك مصلحة لماليزيا وهو عدم تعرض البنية التحتية للاتصالات لأي فشل إذا واجه أحد مقدمي الخدمة مشكلة في الشبكة. وبعبارة أخرى، ستحارب شركة هواوي الاحتكار مع تزويد المواطنين بإمكانية الوصول إلى اتصالات سريعة. ولكن ربما الأهم من ذلك هو أنها ستكون أقل تكلفة بالنسبة للبلدان النامية.

وأضاف الكاتب أنّ من المؤكد أن المسؤولين الماليزيين يدركون مخاطر الأمن القومي التي ينطوي عليها التعاون مع شركة مدعومة من الصين، نظرا للإجراءات المناهضة لشركة هواوي التي اتخذتها دول أخرى في المنطقة؛ لكن المشكلة تكمن في أن الشركات الأمريكية والأوروبية تقدم عددًا قليلاً من بدائل شبكات الجيل الخامس بأسعار معقولة، مما يترك العديد من البلدان دون خيار آخر غير شركة هواوي. ونتيجة لذلك، كان عام ٢٠٢٢ عام الانتصارات الهائلة للصين؛ فقد وقعت شركات تشغيل G٥ الرائدة في تركيا والبرازيل مذكرات تفاهم مع شركة Huawei؛ وفي تايلاند، استضافت الشركة الصينية قمة G٥ لعام ٢٠٢٢ لتصبح رائدة في مجال نشر G٥ بعد عامين من إنشاء مركز أبحاث هناك؛

كما وقعت شركة هواوي مذكرة تفاهم مع شركة اتصالات إندونيسية رائدة لتطوير "مدينة ذكية" مدعومة بشبكات الجيل الخامس (G٥)، بناءً على مشاريع مماثلة تم إنجازها في جميع أنحاء الشرق الأوسط؛ وفي أوائل عام ٢٠٢٢، كانت هواوي واحدة من العديد من أصحاب المصلحة في استكمال كابل PEACE متعدد القارات، الذي يربط سنغافورة وباكستان وكينيا ومصر وفرنسا بجزر

المالديف ومالطا؛ وتتحدث وكالات أميركية عن تداعيات تخلف الولايات المتحدة على الأمن القومي فيما يتعلق بتقنيات الجيل الخامس، لكن الحلول السياسية لا تصاحب هذه المناقشات.

ورغم أن الولايات المتحدة اتخذت بعض المبادرات لاستخدام شبكة النفاذ الراديوي المفتوحة كبديل لشركة هواوي، فإنها في الغالب لم تنضم إلا إلى الدول التي تعارض الصين. لقد تخلفت أفريقيا وجنوب شرق آسيا بشكل عام عن الركب لأنه من الصعب على واشنطن أن توضح للدول التي وقعت على مشاريع مثل مبادرة الحزام والطريق أن استخدام المعدات الصينية أمر خطير.

واعتبر الكاتب أنه يتعين على حكومة الولايات المتحدة التنسيق مع شركات الاتصالات الأوروبية لاقتراح مبادرات مشتركة لتقنية الجيل الخامس مع القوى المتوسطة في آسيا والشرق الأوسط وأفريقيا؛ وعلى الولايات المتحدة، التي تستفيد من التوفر العالي لشبكة الجيل الخامس محليا، **أن تعمل مع الشركات الأوروبية لتوفير خيارات ميسورة التكلفة وآمنة للبلدان التي تهدف إلى إحداث ثورة في قطاعات متعددة من اقتصادها من خلال عدسة الجيل الخامس؛ وفي الأماكن التي لا يتمتع فيها الغرب بالسبق، فإن المعركة الشاقة لتحدي هواوي ستكون أكثر صعوبة؛ وفي النهاية، لا يستطيع الغرب وقف جاذبية شركة هواوي في البلدان النامية المتعطشة لشبكات الجيل الخامس بمجرد الاستشهاد بمخاوف تتعلق بالأمن القومي، ويتعين عليه توفير بديل تنافسي.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.